الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية

تخصص : لسانيات تطبيقية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

دراسة كتاب الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية للدكتور عبد الرحمان الحاج صالح

من إعداد الطالبة:

- لعروسي فتحية

تحت إشراف الدكتور :

جعفر يايوش

السنة الجامعية : 2018-2019

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟
ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾

سورة المجادلة

الإهداء

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أقول : أن أحق الناس بإهداء من نزلت بحقهم الآية الكريمة "ولا تقل لها أف ولا تنهرهم وقل لهم قولا كريما " أمي وأبي الذين جعلا حياتهم ضلا اسظل به في طلب العلم ولم ينحلا عليا بشيئ ، فكانت دعواتهما طريقا معبدا يساعدني في مشواري العلمي كما لاانسى سندي في الحياة أخواتي سعاد وأسماء وشيماء وأخي مختار أرجو من الله العلي القدير أن يحفظهم .

وانه لا يقودني شرف الوفاء والاعتراف بجميل النبيل واتجه باسمي عبارات الشكر والامتنان إلى مرشدي الدكتور المشرف جعفر يايوش الذي تفضل بقبول الإشراف على هذه المذكرة ومتابعته لنا خلال فترة تحضير المذكرة وعلى سعة صدره ورحابة قلبه جزاه الله كل الخير

ولا انسي كل من ساندني ماديا ومعنويا في انجاز هذا العمل .

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة السلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين وبعد....

إذا كانت اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم أي أن الوظيفة الأساسية هي التبليغ والتواصل فان وظيفة التخاطب الأساسية هي الإعلام والبيان والتبادل.

ويعتقد كثير من أن الباحثين أن الخطاب له ميدان جديد النشأة في الدرس اللساني العربي والحقيقة غير ذلك إذ أن علماء اللغة العربية من نحويين وبلاغين واصوليين قد اهتموا بمصطلح الخطاب وفك شفرته ومن بينهم نجد العلامة أبو اللسانيات عبد الرحمان الحاج صالح قد خصص له كتاب عنوانه الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية الذي نحن بصدد دراسته انطلاقا من طرح الإشكالية التالية

1 ماهي الأوصاف التي تجعل التخاطب كيانن قائما بذاته ؟

2 ماهي نظرية العربية التي اعتمد عليها عبد الرحمان الحاج صالح في كتابه هذا ؟

فان طبيعة دراسة هذه الرسالة تقتضي أن تأتي في مقدمة ومدخل وفصلان وخاتمة وملخص عام .

وتضمن المدخل على تعريف بصاحب الكتاب واهم مؤلفاته ، أما الفصل الأول أحطنا بلمحة حول الكتاب دراسة نظرية لكتاب الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية حيث وقع في أربعة مباحث

المبحث الأول : التعريف بالكتاب

المبحث الثاني : موضوع الكتاب

المبحث الثالث : شرح بعض المصطلحات

المبحث الرابع: اتجاه عبد الرحمان الحاج صالح .

أما الفصل الثاني تمثل في دراسة تطبيقية وإحصائية تمثلت في خمسة مباحث :

- المبحث الأول :دراسة إحصائية للمصطلحات
- المبحث الثاني :دراسة إحصائية للمخططات
- المبحث الثالث: دراسة إحصائية الأبواب والفصول
- المبحث الرابع: دراسة إحصائية لحجم الباب
- المبحث الخامس: دراسة إحصائية لقائمة المصادر والمراجع

معتمدين على المنهج الوصفي الإحصائي والتحليلي في دراسة الكتب وختم البحث بخاتمة كانت حوصلة الأهم النتائج المستنتجة من دراسات لهذا الكتاب ولانجاز هذا البحث كان لابد من الرجوع إلى الكتب الأساسية "للحاج صالح" وقد تفادت مستويات التركيز على كل واحد منها وهي : بحوث ودراسات في اللسانيات العربية بجزأيه الأول والثاني وغيره من المقالات المنشورة في مجلة المجمع الجزائري للغة العربية

ومن الدوافع التي دفعت الاختيار هذا الموضوع باعتبار الكتاب هو من الكتب اللسانية المهمة مما يحتوي على قضايا مهمة ، ضف إلى ذلك الكتاب لم يسبق له دراسة من قبل فكانت مبادرة من فطبعه للبحث تعترض أن يصبر الباحث على مكارهه ويتحمل كل المعاناة والتعب التي نجم عن انشغاله وفيما يخص الصعوبات التي وجهتنا في بحثنا هذا هي صعوبة تتواجه أي باحث في هذا المجال من الدراسات وبالخصوص الباحث العربي الذي يتطلب منه تجاوز العقبات المفروضة عليه لغويا ومعرفيا

كما نحدد الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور جعفر بايوش الذي أفادنا كثير بحثنا هذا جزه الله خير الجزاء.

❖ حياة الباحـــــث عبد الرحمان الحاج صالح:

ولد عبد الرحمان الحاج صالح بمدينة وهران بالجزائر سنة 8 جويلية 1927 من قلعة بن راشد المشهورة في وهران في بداية القرن التاسع عشر

والمتبع لحياته يج انه في بداية تعلمه درس في مؤسسات حكومية وقد تلقى دروس اللغة العربية في إحدى الهياكل التعليمية التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائرية ، بعد ذلك رحل إلى مصر والتحق هناك بكلية اللغة العربية بالجامعة الأزهرية ، اكتشف من خلالها التراث العلمي اللغوي العربي ولاسيما كتاب نبوية (ت180هـ) الذي فتح لها الأفاق العلمية والذي كان لها الدافع الأساسي وراء دراسته اللغوية ، والتحق بعد ذلك إلى الجامعة الفرنسية المعروفة باسم برود (Bordeausc) ثم سافر إلى المغرب الأقصى وعمل أستاذا في التعليم الثانوي ، كما درس الرياضيات في أقسام العلوم وبعد أن حصل على شهادة "التبريز" في اللغة العربية ، درس اللسانيات باللغة العربية في كلية الآداب بالرباط أول مرة سنة 1960.(1)

وبعد الاستقلال الجزائر سنة 1962م ، عمل استاذا باحثا في جامعة الدجزائر ورأس قسم الغة العربية واللسانيات سنة 1964م ، ثم انتخب عميدا بكلية الادب ، وقد انتقل الى عدة دول غربية وعمل استاذا زائرا في جامعة فلوريدا وبعد ان عاد الى وطنه الجزائر اسس معهدا للعلوم اللسانية ، وصوتية واسس مجلة لسانيات ، التي حظيت بسمعة علمية مرموقة في الوطن العربي والعالم الغربي (2)

1 – فؤاد بوعلي ، شخصيات ادبية وعربية ، منتدى ملتقى الادباء والمبدعين العرب www.almaltqa.com (2009/02/26م)

2 - التواتي بن تواتي – المدارس النحوية ، دار الوعي ، د ط 2008م ، ص140

عين عضوا في مجمع اللغة العربية بدمشق سنة 1978م ، ومجمع بغداد عام 1980م ، ومجمع عمان سنة 1984م وفي سنة 1988 م عين الدكتور عبد الرحمان حاج صالح عضوا مراسلا بجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ثم انتخب عضوا عاملا سنة 2003م في مكان الذي خلا بوفاة العلامة الدكتور ابراهيم السمرائي ، وفي سنة 2000م عين رئيس للمجمع الجزائري للغة العربية (1)[2]

حاصل على جائزة الملك فيصل للغة العربية والأدب 2010م، وتقديرا لجهوده العلمية المتميزة في تحليله النظرية الخليلية وعلاقتها بالدراسات اللسانية المعاصرة ، ودفاعه عن أصالة النحو العربي ، وأجرائه مقارنات علمية بين الثرات ومختلف النظريات في هذا الموضوع نضلا عن مشاركته في الدراسات اللسانية بحثا وتقويما وتعليما وجهوده البارزة في حركة التعريب وهو صاحب مشروع (**غوغل**) العربي أو البنك الآلي العربي ، فقد انتخب على رأس مؤسسة الذخيرة العربية ، واخيرت الجزائر أن تكون المقر الرسمي لهذه المؤسسة ، بعدما صادق عليه مجلس وزراء الخارجية العرب لجامعة الدول العربية شهر سبتمبر 2009 م وهو مشروع الذي شاركت فيه 51 دولة العربية متطوعة من الجامعات والمعاهد ومراكز البحث العلمي ورصدت له مبالغ ضخمة (2)

1 - المرجع السابق المدارس النحوية ص 140
2 - المرجع نفسه ص 140-141

❖ 2 الســــــــــــيرة العلمية والمهنية :

I. التعليم والدراسات :

- بكالوريا (من بوردو)
- دراسات في كلية اللغة العربية بالأزهار (1947-1949)
- ليسانس في اللغة العربية وآدابها جامعة بوردو بفرنسا 1958م
- دبلوم الدراسات العليا في فقه اللغة واللسانيات الفرنسية نفس الجامعة 1960م
- التبرير في اللغة العربية وآدابها باريس 1961 م
- دبلوم العلوم السياسية ،كلية الحقوق بالرباط 1962م
- دكتوراه الدولة في اللسانيات جامعة باريس الرابعة (باريس السوربون) 1979(1)

❖ أهـــــــــــم مؤلفاته :

للدكتور عبد الرحمان الحاج صالح واحد وسبعون بحث ودراسة نشرت في مختلف المجالات العلمية المتخصصة بالعربية والفرنسية والانجليزية(2)

1 - عبد الرحمان الحاج صالح - بحوث ودراسات في اللسانيات العربية : المؤسسة الوطنية للفنون الطبيعية ، وحدة الرغاية الجزائر ط1 سنة 2007 م ص 2015

2- السيرة الذاتية والعلمية للاستاذ عبد الرحمان الحاج صالح بالمجمع الجزائري بتاريخ 31-05-210 من سا14و30دقيقة ال سا16ثم توثيق الوثيقة بتاريخ 2011/05/29 من سا 10 الى سا 11

حتى عام 2002م منها :

1 - معجم علوم اللسان (بالمشاركة) مكتب تنسيق التعريب التابع للاليسكوسة 1992م

2 - علم اللسان العربي ، وعلم اللسان العام في مجلدين الجزائر

3 - بحوث ودراسات في علوم اللسان جزأين (العربية ، فرنسية ، انجليزية) بالجزائر سنة 2007 م

4 - النظرية الخليلية الحديثة سنة 2007م

5 - السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة الجزائر 2007م

6 - أهمية النظرية التحليلية الحديثة سنة 2009م

7 - الاتجاه التوافقي بين اللسانيات التراث واللسانيات المعاصرة سنة 2012م

8 - منطق العرب في علوم اللسان سنة 2012م

9 - جهد عبد الرحمان الحاج صالح في استعمال العربية جزأين سنة 2012م

10 - الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية سنة 2012م

11 - مناهج البحث اللغوي عند العرب في ضوء النظريات اللسانية سنة 2016م[1]

1 - المرجع السابق بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ص 215

❖ **مؤلـــــــــفاته باللغة الأجنبية :**

Hasj Salah Abderrahmane linguistique orale et linguet que général (Essai de metlodolagietd' publication de l'académisa de la langue arabe 2013

5

❖ **2- الانتاج العلمي :**

-محضارات وملتقيات ودروس (تسجيلات صوتية) :

- المقابلة الاولى : بالمجمع الجزائري للغة العربية بتاريخ : 2010/05/31 من سا 14و30د الى سا 16
- المقابلة الثانية : بالمجمع الجزائري للغة العربية بتاريخ :2011/05/22 من سا 09 الى سا 10و30د
- المقابلة الثالثة : بالمجمع الجزائري للغة العربية بتاريخ : 2012/05/29 من سا 9 الى 10و30د
- المقابلة الرابعة : بالمجمع الجزائري للغة العربية بتاريخ : 2013/11/03 من سا 10و30د الى سا 11و30د [1]

1 - السيرة الذاتية والعلمية للاستاذ عبد الرحمان الحاج صالح بالمجمع الجزائري بتاريخ 31-05-210 من سا14و30دقيقة ال سا16ثم توثيق الوثيقة بتاريخ 2011/05/29 من سا 10 الى سا 11

❖ ج) **المجـــــــــــامع اللغوية (المحاضرات المكتوبة) :**

منذ أن عين الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح عضوا بالمجمع وهو يشارك في المؤتمرات والأبحاث وبإلقاء محاضرات ومنها :

1 - أصول تصحيح القراءة عند المؤلفين كتب القراءات وعلوم القران قبل الرابع الهجري : مجلة المجمع ج 90

2 - الجوانب العلمية المعاصرة لثرات التحليل وسيوبية : مجلة المجمع ج 92

3 - تاشيراة على المسموع في اللغة العربية ، وكيفية استثماره لصالح العربية : مجلة المجمع ج 94

4 - تأثر النظريات العلمية اللغوية المتبادل به الشرق والغرب في ايجابيتها وسلبياته : مجلة المجمع ج 96

5 - المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية : مجلة المجمع ج 98

6 - حوسبة التراث العربي والإتباع الفكري العربي في ذخيرة محسوبة واحد كمشروع قومي : مجلة المجمع ج103

أربع مقالات : الخليل بن احمد الفراهدي ، والاخفش وأية السراج 1 والسهلي في موسوعة أعلاج العرب (منظمة العربية للتربية والثقافة العلوم

توفي الحاج صالح يوم 05 مارس 2017 بمستشفى عين النعجة بالعاصمة الجزائر عن عمر ناهز 90 عاما وقد دعاه الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة في رسالة اثني فيها على الرجل واعتبره قامة في العلوم اللغة واللسانيات وانه امضي جل حياته م وباحثا في لغة الضاد والذي لقب بابو اللسانيات (1)

1 - www.arabic academy.org.eng

❖ الأبحاث والمخابر اللغوية العربية

النظرية الخلـــــــــــيلية الحديثة :

1 – مفهوم النظرية الخليلية الحديثة : هي نظرية لسانية معاصرة تعتمد على الفكر اللغوي العربي القديم ،يتزعمها أبو اللسانيات العربية الجزائري "عبد الرحمان الحاج صالح " ولقد أطلق عليها هذا الاسم مجموعة من اللغويين في الخارج (1).

ولقد شرف "**عبد الرحمان الحاج صالح** " بغرضها عام 1979 بجامعة السوريون بفرنسا ، اثر مناقشة رسالة الدكتوراه التي كان عنوانها " اللسانيات العامة واللسانيات العربية دراسته استمولوجية لعلم العربية"

اعتمد "الحاج صالح " على نحو الخليلي كمصدر لبناء نمط لغوي حديث لإحياء هذا التراث الخليلي القديم على شكل مفاهيم جديدة ، مستعينا بحريته الواسعة في ميدان اللسانيات الحديثة على اختلاف وجهات نظرها. (2)

ومصطلح النظرية الخليلية الحديثة نسبة "للخليل" **احمد الفراهدي البصري** " وهي امتداد للنحو (الكلي) العربي الأصيل ومن جاء بعدهما من النحاة العرب القدامى العباقرة ،ممن شافهوا العرب الاقحاح ، امتداد من القرن الثاني للهجرة وهي الفترة الخصبة التي وضعها " ال**خليل بن احمد الفراهدي** "وتلميذه " **سيبويه** " ومن جاء من النحاة العرب القدامى في القرن الخامس مع "**عبد القاهر الجرجاني** " (3)

1) التواتي بن التواتي ، الدارس اللسانية في العصر الحديث ومنهاجها في البحث ، دار الوعي للنشر والتوزيع ، رويبة 2008 ص80
2) عبد الرحمان الحاج صالح : بحوث ودراسات اللسانيات العربية ج1 ، موفم للنشر 2007 ص 129
3) المرجع نفسه ص 129 .

يقول في هذا الصدد الباحث **"عبد الرحمان الحاج صالح "** "لطالما نادينا إخواننا اللغويين الى الجوع الى التراث العلمي النفري الأصيل ، ومازلنا إلى يومنا هذا نحاول أن نقنع الناس على ضرورة النظر فيما تركه أولئك العلماء الفطاحل الذين عاشوا في الصدر الأول الإسلامي حتى القرن الرابع للهجرة (1)

فهنا يشير " **الحاج صالح**" إلى ضرورة العودة إلى التراث الأصيل والذي يحدد التراث بالإطار الزمني من الصدر الأول الإسلامي إلى القرن الرابع للهجرة ففي هذه الفترة استنبطت القواعد شيئا فشيئا من عهد **"علي بن أبي طالب"** الى غاية القرن الرابع للهجرة أي اكتمل النحو على يد **"سيبوية"**

2) انشـــــــــغالات النظرية الخليلية :

" سعت النظرية الخليلية الحديثة منذ ظهورا إلى بعث الجديد ، عبر إحياء المكتب فتجاوزت مرحلة الاقتباس الكلي عند نقلها عند العرب أو عند نشرها عند العرب لهذا انطلقت هذه النظرية في قراءتها للتراث وتأصيل أفكاره من منطلقين أساسين هما (2)

1) لا يفسر التراث إلا بالتراث فكتاب **"سيبويه "** لات يفسره إلا كتاب " **سيبويه"** ومن الخطأ أن يسقط على التراث مفاهيم وتطورات دخيلية فيتجاهل خصوصياته النوعية (3)

1- عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج1، موفر للشر 2007 ص 129

2- المرجع نفسه ص129

3-محمد صاري محاضرة المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية قسم اللغة العربية وآدابها جامعة عنابة ص 10

2) إن التراث العربي في العلوم الإنسانية عامة واللغوية خاصة ليس طبقة واحدة من حيث الأصالة والإبداع ، فهناك تراث وتراث ، فالتراث الذي تعلقت به النزعة الخليلية الحديثة هو التراث اللغوي الأصيل الذي تركه العرب الأوائل المبدعون ، الذين عاشوا في زمان الفصاحة اللغوية الأولى و شافهو فصحاء العرب وقاموا بالتحريات الواسعة النطاق للحصول على اكبر مدونة لغوية شاهدها التاريخ العلوم الإنسانية (1)

3) منهـــــــــجها :

تبنت النظرية الخليلية الحديثة المنطق الرياضي معتمد نهج "**الخليل** " ويتضح ذلك من خلال رسم مفاهيم ، اذا كان ذا نزعة رياضية وكل ما أنجزه تقريبا في تحليل القضايا اللغة ، فقد أسس لنظرية جديدة استثمرها في وضع معجمه الشهير "العين " وهي نظام التعليبلت ، فاحصي كل كلمات التي تشرك مع الصيغة الأصلية في دورها مع قلب بترتيبها ، يقول " **عبد الرحمان الحاج صالح** " : " **فالخليل** "وان لم يحرر هذه النظرية على شكل مجموعة من الأصول مع التمثيل لها ، فانه أخرى من العمليات الرياضية ورسم رسومات رياضية كالدوائر واستعمل عددا من الرموز كالفاء العين ولام في تمثيل الحروف الأصلية "(2)

1- المرجع السابق محمد صاري محاصرة المفاهيم الأساسية للنظرية التحليلية ص10

2- عبد الرحمان الحاج صالح " النظرية الخليلية الحديثة " مجلة اللغة والأدب ع 10 مع اللغة العربية وآدابها جامعة الجزائر 1996 ص69

كما يلجا النحاة إلى الاعتماد على المشاهدة والأخبار من جهة ، والصياغة العقلية من جهة أخرى ، ورجوع النحاة العرب دائما إلى المسموع الثابت من كلام العرب ، وحرصهم الشديد المسموع من الثقافات ، وهذا ماورد في كتاب " **الخصائص " لا بن جين** " ومن تبعه من سلفه من اللغويين وكان لا يأخذ من بدوي إلا بعد أن يمتحنه ويثبت من أمره وكما اعتمدوا الإطار التجريبي فيما يخص الجانب الصوتي ، وهذا ماورد عند "**سيبويه** "الذي وضع وصف دقيقا للجهاز الصوتي ، إلى جانب الوصف الفيزيائي السليم لمختلف حركات الهواء المرافقة(1)

وصف الأصوات بحسب المخارج ، كما عرف المميزات الصوتية مثل التفخيم والتشديد والجهر والهمس تعريفا دقيقا وميز بين الصائت والصامت ، وربط بين الصائت والمقطع واعتبار الصامت المادة الأصلية والهيكل الأساسي للغة ، وقسمها إلى مجهورة ومهموسة كما تطرق إلى مسائل صوتية عدة ، كالإدغام والإمالة والوقف (2)

وتجدر الإشارة هنا إلى انه هناك اختلاف بين العلماء في النظر إلى نحو ، فهناك من قال أن النحو العربي قد تأثر بالمنطق الأرسطي وعلى رأسهم "**كارل ماكس** " **KARL MAX** فهو يرى أن نحو العربي مدينة للفلسفة اليونانية بأهم معطياته (3)

1-ابن جنى –خصائص –محمد على نجار ج1 –دار الكتب المصرية القاهرة 1952 ص15

2-سيبوية تج عبد السلام محمد هارون ج1 دار النشر مكتبة خانجي القاهرة ط 1988 ص159

3 - المرجع نفسه 159

وان بناء صرحة اكتمال بفضل ما اقتبس من مقولات هذه الفلسفة وقال بان المعطيات هي تكيف لهذه المقولات ويستشهد بتقسيم "**أرسطو**" للكلام إلى اسم فعل وحرف هو نفسه عند "**سيبويه**" في تقسيم ، ومن المؤيدين لهذا الرأي "**إبراهيم مدكور** "الذي أشار إلى فكرة الكم والعدد (1)

أما مؤسس النظرية الخليلية الحديثة ، فهو من معارضي هذا الموقف اذا يرى ان النحو العربي نحو أصيل ، ومنطق "**أرسطو**" ماهو إلا جزء صغير من منطق الرياضيات الحديثة كما يرى ان النحو العربي اقرب إلى منطق الرياضي الحديث ، ومنها القياس كأحسن مثال على ذلك وكمفهوم رياضي (2)

- **أهم مفاهيم النظرية الخليلية :**

✓ **القياس** : يحصل القياس في النحو العربي بناء على العملية المنطقية الرياضية : التقريع من أصل بناء كلمة أو كلام باستعمال مواد أولية هي كالمعطيات واحتداء صيغة الباب الذي ينتمي إليه العنصر المحدد وهذا التفريع لا يجوز الا اذا طرد الباب، وإذا لم يطرد فيقاس على الأكثر ا يعيى صيغة الغالية في الباب والاستعمال ومن هنا فالقياس هو حمل الشيء لجامع بينهما .(3)

1-المرجع السابق سيبويه الكتاب ص 159

2-عبد الرحمان الحاج صالح بحوث ودراسات ج1ص217

3-صالح بلعيد ، اللغة العربية دار هومة الجزائر 2002 ص 109

- ✓ **المثال** : يعد المثال حدا صوريا إجرائيا تتحد به العناصر اللغوية وترتسم العمليات التي يتولد بها العنصر اللغوي في واقع الخطاب ولا ينحصر المثال في مستوى الكلام الأوزان ، بل يوجد في كل مستويات اللغة ، بما فيها التراكيب وما فوقها ، فالمثال يحصل بتركيب عمليتين وهي الجمع بين الكلمات الأصلية (فعل) والعملية الإجرائية التحويلية ، أي التصاريف التي تجري على المادة الواحدة بشيء الأوزان أي المثل وهذا يتم بكيفية رياضية مجموع الكلام الأصلية والزائدة مع مراعاة دخول هذه الزوائد ، وعدم دخولها (العلامة كل في موضوعه) وهو مثال اللفظة اسمية كانت أم فعلية (1)
- ✓ **الاستقامة** : ليقول "**سيبويه** " في أول كتابه " قمته أي كلام يستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب ومستقيم قبيح وماهو محال كذب " (2)

أما محال فهو : " أن تنقض أول كلامك بأخر فتقول : أنتيك غدا ، أما المستقيم الكذب كقولك : حملت الجبل وشربت ماء البحر ونحوه والمحال الكذب مثل ، سوف اشرب ماء البحر أمس . (3)

1-صالح بلعيد مقالات لغوية – دار هومة للنشر والتوزيع الجزائر2004 ص 64
2-مقال عن الحاج صالح – بحوث – ودراسات ج 1 ص218
3-المرجع نفسه ص218

فهو مستقيم لفظا من جهة النظام النحوي ، لكنه محال مقال ، لأنه يجمع بين المستقبل (سوف) إضافة إلى انه كذب ، الآن متكلم لا يستطيع في الحقيقة شرب ماء البحر ، وهو يدعي ما يكذبه الواقع والمستقيم الحسن : فهو السليم في القياس والاستعمال مثل زرتك أمس فواضح من الكلام أن "**سيبويه** " يحدد مفهوم السلامة وعلاقتها باللفظ والمعنى من ناحية ، والقياس والاستعمال من ناحية أخرى ، فهناك مستقيم الحسن والقبيح والمحال(1)

✓ **الباب** : ينطبق في النظرية الخليلية الحديثة على متجمعه بين واحدة ، وفي مستوى التراكيب ذكر " **الحاج صالح** " أن" **سيبويه**" سميا أنواع منها " أبوبا " مثل قوله في باب "حسبك به "وباب " لعيار حمدا" وقصد " **سيبويه**" من الفصل التي قسم بها كتابه هذا المعنى في قوله : هذا الباب ماجرى من الأمر والنهاية فيه بأسماء مضافة (2)

1-سيبويه – الكتاب تحقيق – عبد السلام هارون – دار الجيل بيروت ط1 1991 ج1ص300
2-المرجع نفسه ص 300

II الذخيرة اللغوية :

أ – فكـــــــرة المشروع :

تعود فكرة الذخيرة اللغوية إلى اللغوي " **عبد الرحمان الحاج صالح** " بعد اطلاعه على مايجري من تطور في الدرس اللغوي الحديث أو خاصة علوم اللسان ، واشتغاله بجانب التراث اللغوي ، ووقوفه موقفا معتدلا يبتغي المحافظة عليه ، واستحداث أطره ليتناسب ومعطيات العصر (1)

ولقد عرض الباحث فكرة هذا المشروع على مؤتمر التعريب الذي انعقد بعمان 1986م ، حيث حاول أن يقنع زملاءه بأهمية الرجوع إلى الاستعمال الحقيقي للغة العربية ، واستمارة الأجهزة الحاسوبية الحالية ، وإشراك اكبر عدد من المؤسسات العلمية لانجاز المشروع ، وقد أجمعت جهات كبيرة على أهمية هذا المشروع وعلى اثر ذلك نظمت جامعة الجزائر بالاتفاق مع المنظمة ندوة أولى لدراسة المشروع واتخاذ القرارات . (2)

إن مفهوم الذخيرة العربية من الوجهة الاصطلاحية هي نصوص حقيقية محررة ، أو منطوقة تخص تحصيل معلومات الكلمة العربية والجذور ، وصيغ الجمل والأساليب الحية والجامدة ، وما يتعلق بالعروض والضرورات الشعرية والزحافات والقوافي وما يخص المفهوم اللغوي

أو الأدبي أو الحاضري أو العلمي أو التقني تقبل الزيادة والتقويم حسب تطور المعلومات ، فهو انترنت عربي ، وهو بنك إلي من المعلومات المحسوبة تجمع إنتاج الفكر العربي القديم والحديث (3)

1-في الأمن اللغوي – صالح بلعيد دار هومة – دط 2010 م ص 175
2-بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج1 – ص393
3-في الأمن اللغوي ص 175

ومن جهة أخرى أهم ما بنتيجة الفكر العالمي منقولا إلى العربية ، من أفكار علمية جديدة في جميع الميادين من نظريات وتقييح وانتقادات لنظريات سابقة وأوصاف لتقنيات جديدة ما بنشره العلماء باللغات الأجنبية يومي في المجالات العلمية المتخصصة العالمية .(1)

ب – فوائـــــــــد الذخيـــــرة اللغوية :

إن مشروع الذخيرة اللغوية المحسوبة كبير جدا وطموح ، ومفتوح للأجيال اللاحقة في استكمال تخزين معلوماتهم فهو موسوعة كبرى لا مثيل لها في دوائر المعارف ، او الموسوعات العامة أو المتخصصة تفيد مستعمل اللغة العربية في شتى الميادين ، وخاصة فيها القدرة على استعمال العربية سهولة ، أو بلغة سليمة وثرية ، يلجا إليها الصغير والكبير للإفادة مهما كان المستوى العلمي للباحث (2)

ج– خطة عمل الذخيرة اللغوية:

وهي خطة مرحلية اتفق في الاجتماع الثالث للجمعية العامة في مدينة الامارت العربية بين 13و14 فبراير 2008 م ، وقد تم الاتفاق على كل دولة الحرية التامة في طريقة إنشاء لجنتها الوطنية للذخيرة (3)

15

1–المرجع السابق صالح بلعيد ص 175

2–المرجع نفسه ص 175، 176

3-المرجع السابق صالح بلعيد ص 175

واتفق أيضا على خطة مقترحة وتمثلت في الأتي :

- ✓ **اولا** : فيقول الدولة المشاركة في انجاز المشروع وتعينها ممثل لها .
- ✓ **ثانيا** : عقد الدولة لندوة وطنية بعد حملة إعلامية تعرف بالمشروع ويدعي إليها الممثلون للمؤسسات العلمية المعنية ، وذلك للوصول ويدعي إليها الممثلون للمؤسسات العلمية المعنية ، وذلك للوصول إلى إنشاء لجنة وطنية تعين الدولة أعضاء ها ، وكذلك تحديد مجموعة المؤسسات العلمية الراغبين في المشاركة ، أما عن جوهر أعمال اللجنة الوطنية ، فيتمثل أساسا في حيازة نصوص بالإضافة إلى ترجمة نصوص ، بالإضافة إلى ترجمة بحوث علمية وأيضا منح موازنة للجة الوطنية لسنة الأولى ثم انطلاق العمل بعد ذلك مباشرة (1)

-أهمـــــــية الذخـــــــيرة اللغوية :

للذخيرة العربية أهمية قصوى وهي كما رأينا سلفا إعداد بنك ألي كل ما أنتجه الفكر العربي ، وماهو بصدد أنتجاه وجعله تحت تصرف أي فرد في الوطن العربي وخارجه .

إذا يعد بالنسبة للغة العربية " ديوان العرب " على شبكة الانترنت الدولية ، أي مدونة آلية لكل مكتب بالعربية من النصوص الأدبية والعلمية والتقنية ، مما له قيمة وما يصدر في زماننا من مقالات إعلامية (صحيفة ، إذاعية ، تلفزيونية)

وحورات وخطب ومداخلات قيمة وغيرها ، فكل هذا يشكل مدونة لغوية تمثل الاستعمال الحقيقي للغة العربية(2)

1-عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ص 409

2-المرجع نفسه ص 409 – 410

إن الذخيرة تقوم بدور موسوعة كأكبر متكون في عصرنا الحاضر إلا أنها موسوعة آلية يمكن أن يرجع إليها أي فرد في أي وقت وفي أي مكان خاصة في مكان عمله أو بيته ، ذلك لأنها تحتوي على كل المعاجم العربية ، وجميع الموسوعات العربية ، (ومايقابل كل تعريف أو تفسير للغة أجنبية زيادة على العربية) (1)

يقول عبد الرحمان " **الحاج صالح** " إن مشروع الذخيرة اللغوية هو مشروع له علاقة بمشروع علاج الآلي للنصوص العربية ، ألانه يهدف إلى ضبط بنك من المعلومات اللغوية بحصر اكبر عدد ممكن من النصوص وما أنتجه الفكر العربي في الآداب ، والعلوم والتكنولوجيا وغير ذلك كما يؤكد أيضا بان نجاح أي مشروع يهدف إلى علاج النصوص العربية متوقف أساسا على إعداد الباحث الكفء ، وهذا يقتضي أن يكون الباحث ملما بالنظريات اللغوية القديمة والحديثة ، وبأساليب الصياغة الرياضية للمعطيات اللغوية الحديثة (2)

III – حوســـــــبة اللغة العربيـــــــة :

إن هذه المسالة متعلقة بحوسبة الذخيرة اللغوية ، وفيها نجد الأستاذ " عبد الرحمان الحاج صالح " يهتم بالاستخدام الفعل لتقنيات الحواسيب ، إذا يحاول في مجال الحوسبة اللغوية التحاور مع اللغات بوضع آليات رياضية للغات الطبيعية وهذا أثناء التطبيقات التي يجر بها الطلابة بإشرافه في ميدان التوثيق الآلي والترجمة الآلية ، وتعليم اللغات بالحاسوب والتركيب الآلي للكلام والتعرف الآلي لخطا اللفظة أو التراكيب ، وهذا بتوظيف الذكاء الاصطناعي ومن هنا نراه يؤكد ضرورة التحاور بين المهندسين واللغويين للوصول إلى صياغة نظرية لغوية تعكس تحليل لغة ما بكل مستلزماتها بغية التعرف على آليات اللغة بشكل بسيط ، حيث تكون آلية وسيلة مساعدة للتعرف الآلي على الكلام المنطوق (3) [17]

1 - عبد الرحمان الحاج صالح ، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج1 ص411
2 - المرجع نفسه ص412
3 - المرجع نفسه ص 95

الفصل الأول: دراسة تحليلية للكتاب

المبحث الأول : التعـــــــريف بالكتاب:

- **المؤلف** : عبد الرحمان الحاج صالح .

- **العنوان** : الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية.

- **السلسلة** : هي سلسلة علوم اللسان عند العرب "3" .

- **تاريخ الصدور** : 2012م-1434هـ .

- **دار النشر والسنة** : لطبع بالمؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغاية –الجزائر-

أ) **الوصف المادي** :

- **عدد الصفحات** : 292 صفحة

- **الحجم** : 25سم

❖ **المقدمة** :

- **عدد الأبواب**: ستة أبواب.

I) – **الباب الأول** : مفهوم الوضع اللغوي عند النحاة وعلماء الأصول

- **عدد الفصول** : فصلين

1) **الفصل الأول** : مفهوم الوضع : نشأته وتطوره

- **عدد المباحث** : أربع مباحث

- **المبحث الأول** : لفظة الوضع ومشتقاته والدلالة على المعنى

- **المبحث الثاني** : أنشار عبارتي "وضع اللغة " واصل الوضع "ثم المواضعة " أو التواضع عند الأصوليين فالفلاسفة .

- **المبحث الثالث** : المواضعات وأنواعها وأهمها اللغة .

- **المبحث الرابع**: الضوابط النحوية والوضع.

2)- **الفصل الثاني** : المواضعة والاصطلاح عند المتكملين والفلاسفة

-عدد المباحث : أربع مباحث .

-المبحث الأول : المواضعة والنزعة غير النحوية

-المبحث الثاني : مساهمة القاضي عبد الجبار في توضيح مفهوم الموضع وما إليه

-المبحث الثالث : العلاقة بين اللفظ والمعنى عند المتكلمين والفلاسفة

-المبحث الرابع : إقحام التقابل الأرسطي "ذهني /خارجي " في التقابل اللغوي العربي لفظ دال بالوضع /معنى مدلول عليه بالوضع

-الباب الثاني : الاستعمال في مقابل الوضع : الكلام ومكوناته الخطابية .

1) **الفصل الأول** : مدخل إلى دراسة ظواهر التخاطب واعتداد النحاة بمكونتها وبدورها .

-المبحث الأول : اللغة كوضع والكلام و حدث

-المبحث الثاني : الاهتمام الأساسي بمكونات التخاطب ودورها

-المبحث الثالث : ألفاظ التخاطب والإعلام

2) **الفصل الثاني** : التخاطب وأوصافه وشروط حصوله

-المبحث الأول : الأوصاف العامة

-المبحث الثاني : دور التخاطب والمشاركون فيها .

3) **الفصل الثالث** : قوام التخاطب وظواهر تشويشه .

-المبحث الأول : دورة التخاطب وأركانها بما فيها القرائن .

-المبحث الثاني : الإعلام عند سيبوية ومنهم القائد عند غيره جانب أخر في الخطاب غير الجانب الدلالي

-المبحث الثالث : الوضع في مقابل الاستعمال له وجود صوري وليس ذلك نتيجة لتكلف النحاة منه

III) **الباب الثالث** : الابهام كصفة لازمة للأوضاع خاصية تنفرد بها اللغة عند النحاة

1)**- الفصل الأول** : الابهام أو عدم الاختصاص

- المبحث الأول : الابهام كصفة أساسية لدلائل اللغوية في وضع اللغة

-المبحث الثاني : الابهام ومفهوم النكرة والتنكير .

2)- **الفصل الثاني** : الاسم وابهامه : أصناف الأسماء ابهاما واختصاصا

- **المبحث الأول** : (العلم أو الاسم الخاص "عند سيبوية ")

- **المبحث الثاني** : الاسم المعرف بالألفاظ واللام واسم الجنس

- **المبحث الثالث** : المضاف إلى العلم وماضيه الألف واللام .

- **المبحث الرابع** :الضمائر

- **المبحث الخامس** : اسم الإشارة (الاسم المبهم عند سيبوية)

-**المبحث السادس** : الظروف المبهمة

3)**الفصل الثالث** : ابهام الفعل وإبهام حرف المعنى

- **المبحث الأول**: الفعل وابهامه

- **المبحث الثاني** : ابهام صيغة الفعل

-**المبحث الثالث** : ابهام حروف المعاني

4)**الفصل الرابع** : البنية وظاهرة الاشتراك

-**المبحث الأول** : البنية النحوية كبنية في ذاتها وكعنصر دال ب الوضع

- **المبحث الثاني** : ظاهرة المشارك اللغوي .

III الباب الرابع : اللفظ والمعنى في كل من الوضع والاستعمال

الفصل الأول : مدخل إلى دراسة أوصاف اللفظ والمعنى وضعا واستعمالا .

- **المبحث الأول** : التمييز الحاسم بين الاستقامة اللفظ واستقامة المعنى : الصواب والخطأ قد يصيب احدهما بمعزل عند الأخر
- **المبحث الثاني** : تحول اللفظ وتحول المعني في الاستعمال : خصوصية كل منها
- **المبحث الثالث** : وجه أخر من الاتساع : ظواهر التخفيف اللفظي

2) **الفصل الثاني** : التقابل المطلق بين الدلالة اللفظية (الوضعية) والدلالية العقلية وسائل الدلالات غير الوضعية .

- **المبحث الأول** : استخلاص الفوارق القائمة بين هذه الدلالات مما سبق
- **المبحث الثاني** : لا مناسبة مطالقا بين الوضعي وبين الخطابي وتعسفت من حمل ذلك قديما وحديثا
- **المبحث الثالث** : أمثلة أساسية من النظر تدل على التطابق المطلق .
- **المبحث الرابع** : كل وضع لغوي مصدغ بالضرورة على صيغة وليس كل ما لهو مصوغ يكون عنصرا وضعين اي موضوع ما بالضرورة .
- **المبحث الخامس** : المعنوي في مقابل الصناعي
- **المبحث السادس** : الدلالة المعنوية (او العقلية) في المستوى ابنية النحو
- **المبحث السابع** : ضرورة التقديم المطلق لدلالة اللفظ ودلالة المعنى في فهم الكلام لأنها الأصل

3) **فصل الثالث** : تطور مفاهيم الخطاب والانحرافات الكبرى بالتخليط بينها (عبر الزمان)

- **المبحث الأول** : الإفادة والإعلام وانحراف المبرد وإتباعه عما أثبته سيبويه
- **المبحث الثاني** : إدماج ابن سينا الدلالة العقلية في ثلاثية منطقية
- **المبحث الثالث** : مفهوم الإعلام عند سيبويه واتساع معناه عنده
- **المبحث الرابع** : امتداد التخليط في هذه الميادين بين الإعلام والدلالة على المعنى (أفاء =د على)

IIII الباب الخامس : الخبر والإنشاء كمعان للكلام وكأفعال للمتكلم في كلامه او بكلامه

–الفصل الأول : أقسام معاني الكلام : الخير وأنواع الإنشاء

–المبحث الأول : معاني الكلام عند" سيبويه " ومن جاء بعده : بين الواجب وغير الواجب .

–المبحث الثاني : معاني الكلام في الوضع والاستعمال وفي اللفظ والمعنى

– الفصل الثاني : أفعال المتكلم .

–المبحث الأول : الأخبار كفعل عام للمتكلم

–المبحث الثاني : أفعال المتكلم الإنشائية

–الفصل الثالث : استيلاء مفاهيم المنطق اليوناني وما أضافه الفلاسفة العرب على دراسة الخطاب

–المبحث الأول : تطور الاستيلاء

–المبحث الثاني : نظرية الدلالة الثلاثية الأرسطية : لفظ لصورة ذهنية خارج الذهن

–المبحث الثالث : تحديدات البلاغين المتأخرين : جل مصلحاتها من على مفاهيم أرسطو

–المبحث الرابع : إجمال القول في إنشاء الأدبي البقاء وفي كلياته

الباب السادس : نظرية الخطاب العربية والنظريات العربية الحديثة في خطاب محاولة لمقارنة موضوعية وتوضحيه

–الفصل الأول : الوضع والاستعمال عند العرب باللغة والكلام عند سوسير وغيره .

–المبحث الأول: اللغة والكلام .

-المبحث الثاني:تبني اللسانين النبويين لمفهوم " نظام المتقابلات " وبناء كل التحليل على الصفحات المميزة فقط

-الفصل الثاني : البراكماتيك الغربية ونظرية الخطاب العربي

-المبحث الأول : نشأة البراكماتيك وتطوير الثلاثية السيمائية والمقارنة بينهما وبين الثنائية العربية .

-المبحث الثاني : أهم الفوارق بين البركماتيك والرؤية العربية للخطاب

-المبحث الثالث: اقرب نظرية غربية إلى النظرية العربية

-الفصل الثالث : دور الدلالات غير الوضعية والعناصر المبهة في الخطاب في البراكاتيك وعند العرب .

-المبحث الأول : المبهم والقرائن في البركماتيك والخطابين لتحليل غيرهم لظواهر التخاطب من جهة والنظرية العربية من جهة أخرى

-الفصل الرابع : أنواع الاتساع ومشكل تحديدها

-الفصل الخامس : أفعال الكلام في البراكماتيك وأفعال المتكلم في الإيقاع أو الإنشاء العربي .

- خاتمة

❖ المبحـــــث الثاني: موضوع الكتاب

هذا الكتاب هو الحلقة الثالثة في سلسلة علوم اللسان رغم انها حلقة موصولة بسابقاتها من حيث الموضوع العام وهو على اللسان إلا أننا نجدها متفردة من حيث تركيز الباحث في هذه الحلقة على جانب الخطاب خلال الحلقة الماضية التي كانت تركيزها على البنية .النحوية ، وهذا التفرد فرضته طبعة الموضوع الذي كان في هذا الكتاب والذي يخص الخطاب ويعرض جهود العلماء العرب نحويين والبلاغين وحتى الفلاسفة منهم الإثبات قرب أقوال العلماء العرب من نظريات هذا الميزان الحديث وهو الخطاب كما جرت العادة في كل الكتب ، نجد مقدمة في بدايته ، وفيها قدم عبد الرحمان الحاج صالح موضوع الكتاب وهو الخطاب وهو يخص الكلام لغوية عربية ، اختص بها العلماء اللغة العرب النحويون منهم والبلاغيون واهم ماتتصف به هذه النظرية هو التميز بين اللغة وبين كيفية استعمالها في الخطاب .

وتطرق في هذه المقدمة إلى مفاهيم الأساسية لموضوع حدثية في هذا الكتاب ، بالشرح والتعريف وهي : الكلام والوضع والاستعمال ، وفي أخر المقدمة وضع الخطة التي سار عليها في الكتاب ، وشملت أهم ماجاء في أبواب الكتاب وخصص لكل باب موضوع تحدث فيه ثم خاتمة التي ضمها ملخص لموضوع الكتاب وفي أخر الكتاب وضع فهرس له ثم فهرس المراجع ثم فهرس الإعلام ثم فهرس الموضوعات .

❖ المبـــــــحث الثالث :

- شرح بعض المصطلحات الموجودة في الكتاب:

المصطلح	عبد الرحمان الحاج صالح	المعجم المصطلح اللساني
الخطاب	هو من المحاجة والجدل ومحاولة إقناع الغير فالخطاب عنده هو محاولة صاحبه التأثير في نفسية المخاطب	هو الوسيط اللساني في نقل مجموعة من الأحداث الواقعية
التخاطب	هو عملية تواصل بين الضمائر باللغة	هو عملية نقل وتبادل المفاهيم والأفكار مابين الأفراد والجماعات
الوضع	هو نظام الذي أساسه مجموع الأدلة بمعانيها ومجموع بنية اللغة في مستوياتها المختلفة لا مجرد التباين بين عناصر اللغة	هو تخصيص الشيء بالشيء أي وضع اللفظ مطلق على المعنيين احد هما تعين اللفظ لدلالة على معنى.
الاستعمال	هو استعمال لجميع الأفراد الناطقين بلغتهم فمراعاة الجماعة الناطقة هي مراعاة الاصوتها	هو مصطلح يستخدم للبحث في الألفاظ وطرق استعملها والاستدلال
المواضعة	هي اللغة كأوضاع متواصفة عليها في ابسط أشكالها	هي تقوم على الوضاع مصدر لصيغة المشاركة في الوضع

الكلام	هواي كان وهو تبليغ الأخبار والأغراض ، فالمفيد منه إذن هو ما يزيل بالفعل جهلا أو شكل يتصف به المخاطب	هو اللفظ المفيد فائدة ليحسن السكوت عليه
اللسان	هو فضل كلمة لسان على اللغة وهو عنده علم مادل عليه الشيء وكم القوانين لتلك الألفاظ	هو ظاهرة شبيه بمعجم توجد منه نسخ في الأدمغة وأفراد المجتمع
النظام	هو الاختلاف والتباين بين العناصر وهو مجموع التراكيب التي تدل على المعنى الواحد (معنى الحديث)	هو التأليف والتراكيب وضم الشيء إلى أخر نصف معين وهو تفيد أيضا الاستقامة والقوة
البراكماتيك	هي كلمة يونانيةpnagmq ومعناها العمل والشيء الحاصل وهي دراسة الجانب الاستعمالي أو الخطابي للغة	هي مذهب فلسفي يعتبر نجاح العمل معيار الوحيد للحقيقة رابط بين التطبيق والنظرية 1

❖ المبحث الرابع : قائـــــــمة المصادر والمراجع

- **أولا المعاجم** : 1 ابن حي المصنف (شرح التصريف المازني) تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين بابي الحلبي بمصر ط 1 1373هـ/ 1954 م

2 - أبو البقاء الكليات ، تحقيق عدنان دروين ومحمد المصري الرسالة دمشق 1413هـ/ 1993م

3 - الخليل بن احمد الفراهيدي –كتاب العين – تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السماراثي بغداد 1980م .القاضي عبد الجبار

4 - المغني ج 7 خلف القران تحقيق إبراهيم الابياري القاهرة 1961

❖ المصـــــــــادر العربية:

1 - ابن الأثير (أبو الفتح ضياء الدين) ، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر تحقيق م عبد الحميد

2 - ابن الانبازي (أبو بكر) كتاب الأضداد ، تحقيق إبراهيم الابياري بيروت 1987

3 - أين السراج : أصول في النحو 3 أجزاء تحقيق ع العتى بيروت 1985

4 - ابن القيم الجوزية : بدائع فوائد 4 أجزاء في مجلدين ، القاهرة دون تاريخ

5 - المحتسب ، جزأن تحقيق على النجدي وعلي نجار علي الشلبي القاهرة 1389 -1386

6 - الخصائص 3 أجزاء تحقيق محمد علي نجار القاهرة 1386-1989

7 - ابن سيده ، المخصص ط بولاق 17 مجلدا القاهرة 1316-1321

8 - ابن سينا ، الشفاء ، المنطق 1 المدخل تحقيق قنواتي ومحمود الخضيري وفؤاد الاهواني القاهرة 1371 1952-

9 - ابن سينا كتاب الشعر في الشفاء المنطق و تحقيق عبد الرحمان البدوي 1386 1966

10 - ابن قتيبة تأويل مشكل القران ، تحقيق السيد احمد صقر القاهرة 1393-1973

11 - ابن ملك ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، تحقيق ، ك بركات القاهرة 1388-1968 م

12 - أبو الحسن البصري المعتمد في أصول الفقه جزأن تحقيق محمد حميد الله دمشق 1384- 1964

13 - أبو عبيدة ، مجاز القران جزأن ، تحقيق فؤاد سزكين ، مكتب الخانجي القاهرة 1374 هـ 1974م

14 - أبو علي الفارسي الإيضاح العصري ، تحقيق الشاذلي ج 1 القاهرة 1389 -1969

15 - الاخفش (أبو الحسن سعيد بن مسعد) كتاب القوافي ، تحقيق احمد راتب النافخ مطابع دار القلم بيروت 1394 -1974

16 - الاسنوي (عبد الرحيم بن الحسن) نهاية السوال شرح منهاج أصول البضاوي القاهرة 1343

17 - البطليوسي (ابن السيد) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب تحقيق البستاني بيروت 1901

18 - الجاحط – البيان والتبين 4 أجزاء في مجلدين ، تحقيق هارون القاهرة 1984

19 - الجرجاني (عبد القاهر) أسرار البلاغة ،تحقيق م رضا القاهرة 1358 -1335

20 - سيوبيه الكتاب طبعة بولاق 1376 -1317 هـ

21 - السيرافي ، شرح الكتاب ط القاهرة 10 أجزاء (غير كامل) ابتداء من 1986

22 - الصفيدي (صلاح الدين) نصرة الثائر على المثل السائر تحقيق محمد علي سلطاني مطبوعات مجمع دمشق 1372

عبد الرحمان الحاج صالح ، الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية ص 273

23 - الغارابي (أبو ناصر) كتاب الحروف تحقيق محسن مهدي دار المشروق بيروت 1986

19

24 - الفراء معني القرآن ج1 وج2 تحقيق محمد علي نجاب القاهرة 1966/1955

25 - المبرد ، المقتضب تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة 1385-1388 م

❖ المراجـــــــع بالعربية :

1 - ابن الحاجب ، شرح الكافية للرضي ، اسطنبول 1275

2 - الإشارات والتنبيهات ظهران 1377

3 - ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ط القاهرة 1915 م

4 - ابن كيسان ، كتاب الموقفي ، مخطوط بقراته الكتب في الرباط رقم 100 نحو

5 - ابن هشام ، شذوذ الذهب القاهرة 1385 هـ -1965

6 - أبو الحيان التوحيدي ، إمتاع والمؤسسة ط القاهرة 1939 م

7 - الثماني شرح اللمع الابن جني معهد المخطوطات العربية رقم 133 نحو

8 - الحاج صالح (عبد الرحمان) السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة الجزائر 2005

9 - منطق العرب في العلوم اللسان الجزائر 2010م

20

المرجع نفسه ص 275

المرجع نفسه ص 275

10 - السكاكي مفتاح العلوم عيسى البابي الحلبي القاهرة 1337

11 - الشنتمري – النكت في تفسير كتاب ب سيبويه

12 - المولودي (محمد أمين) شرح سلم العلوم للبهاري القاهرة 1328

13 - الشلوبين شرح مقدمة الجزوليه مخطوطة رقم 36 بالاسكوريال

14 - الفارقي في تفسير المسائل المتكلة معهد المخطوطات رقم 38 نحو

❖ **المصـــــــادر الأجنبية:**

- E : Beurkiste : catégories de pensée et catég Ariès de langue in les études polos ophique K pains 1958
- R : Belamché. la logique et son ou store A colin
- N : Chomsky ; symatactic
- structures : motion :la hoyé 1957 8
- A. Hadj salh linguistique ; Les atouts et linguistique général url paris ;s'abonne ;1979 et Alger 2012 .
- J hais ;hèmes trad. f .tuant éd Ajoly paris 1972
- R telson wading longe la Haye ; nuton 1971
- R bel chère ; Histoire de la littérature ambre 3 vol pris 1952-1966
- F Rosetier ;la triade sémiotique le trinqua et la sémantique Ling Nouerons actes sémiotiques 5-39 ;1990
- Priméité (6) messages et signas p.u.f paris 1966

المبـــــــحث الخامس: اتجاه عبد الرحمان الحاج صالح:

من خلال قائمة المصادر والمراجع والمصطلحات اللسانية يمكن القول أن مؤلفات عبد الرحمان الحاج صالح للسانية ، تصنف ضمن اللسانيات التراث التي تهدف أساسا إلى قراءة التصورات التراثية اللغوية واحيائها وتأويلها وفق ما وصل إليه البحث اللساني الحديث ومحاولة التوفيق بين نتائج الفكر اللغوي القديم (1)

منهج "**عبد الرحمان الحاج صالح**" رسمته خطات قضاياه التي اشتغل بها في أحياء التراث اللغوي العربي ، وتصحيح التي اعتقدها في فهم الباحثين وتأويلهم الآراء النحاة الأوائل ومصاحب ذلك من نقده الإتباع نظرية البنيوية خاصة ، ولم يكن الأستاذ مقلدا وان كان يتكل ويتركز على المنطق الرياضي

يمكن استخلاص خصائص منهج "**عبد الرحمان الحاج صالح** "في تأليف من خلال تصفحنا لكتبه المطبوعة خاصة وبالإضافة إلى مقالاته المنشورة انه قد ارتوى من مشارب الأقدمين قبل اطلاعه على أعمال العربية ، بل واظهر انبهاره "سيبويه " وشيخه "**الخليل**" وطريقة تفكيرهما (2)

لقد نجى الحاج صالح من خلال أبحاثه المتواترة في نتاجات "" وشيخه "**الخليل**" أن الأخير مؤسس الحقيقي للنظرية اللغوية العربية وكان هذا الاستنتاج عن طريق تفحصه (3)

1) غازي مختار – طليمات في علم اللغة –دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر – دمشق ط 2 سنة 2000 ص 34
2) المرجع نفسه ص 34
3) المرجع نفسه ص 35

كما قاله في لكلام " الفراهيدي " إذ أن اللغة عنده تتألف من مجموع مفردات ، والمفردات إنما تتألف من أجزاء ، وهذه الأجزاء هي الحروف فلابد إذن لم يريد أن يدرس اللغة ، ويتفهم طبيعتها أن بدا بدراسة الحروف .(1) وهي الحروف لا ينتجها الجهاز النطق وبتالي فأن الخليل قد رتب الحروف حسب مخارجها وذهب مذهبا علميا واضحا ، مما جعل لاستأذن "الحاج صالح " ينبهر بحصانة الرجل وتميزه الحذق دون استعمال الآلة أو جهاز التكنولوجي (1)

وانه كذلك دافع "عبد الرحمان الحاج صالح " دفاعا شرسا حيث لا يصف "الحاج صالح" إعجابه الكبير بالنحاة العرب القدماء الذين يتقدمهم "الخليل" و" سيبويه " و"أبو علي الفارسي " و " النجي " أن يعتبر الأستاذ نفسه من المنتسبين إلى النظرية التحليلية والمدافعين عنها فأولئك علماء يتحرون الدقة في إجرائهم ولا يميلون إلى هوى حب جاه وتسلط

لم يتوقف أستاذنا "الحاج صالح" عن هذا الحد من مساندة الفكر اللغوي الخليلي فقط ، بل تعدى ذلك إلى استعمال مصطلحات القدماء كمصطلح (علم اللسان) الذي فضله على اصطلاح المحدثين (كالألسنة) (2)

1-ميلود منصوري ، الفكر اللساني عند الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح – مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيصر – بسكرة العدد سابع جانفي 2005 ص 5

2-عبد الرحمان الحاج صالح – مدخل إلى علم اللسان الحديث ، مجلة اللسان = المجلة الأول سنة 1972 ص 5

ونجد "**الخليل بن احمد الفراهيدي** " الأكثر حضورا في مدونة الأستاذ ، حيث أن "**لحاج صالح** " قد ناصره في باب الإضافة ، فلما رفض مصطلح (**السيبويه**) رفضه واختار (البنية) وفضلها على الأولى وهو الذي يشير إلى منهج البنوي (**Stnctualisme**) وقد وضع الأستاذ سبب الميل بقوله " اتبعنا في هذه رأي يونس بن جيب النحوي الذي يقول في ظبية الظبي ووجهة الخليل (1)

أننا نجد من خلال هذه المحطات مفكر خليليا ، تشكل لنا في استأذنا " **الحاج صالح** " والذي كان حدائي للظاهر تراني الفكر الخليلي اللغة ، فلم يسلم الأفكار الحداثة ولم ينبهر بها إطلاقا بل كان ممحص لها وسائرا في أغوارها على ضوء فكر " **سيبويه** " وشيخه " **الخليل** "

إذن كان اتجاه " **عبد الرحمان الحاج صالح** " عمله عربي الهوية فهو أستاذا وأحسن إلاشادة بجهود علمائنا الأجداد وكان الأجدر بين أن تقتدي بأثرهم ونكمل على طريقهم المقل وليس هذا الفعل إلا من قيل فعل العلامة الأستاذ **عبد الرحمان الحاج صالح** الذي نعتبره من مقامنا هذا مفكرا السنا خليليا (2) .

1-المرجع السابق مدخل إلى علم اللسان الحديث ص 5

2-المرجع نفسه ص 5-6

❖ المبحث الأول : دراسة إحصائية المصطلحات المتداولة في الكتاب :

المصطلح بالعربيـــــة	بالفرنسيـــــــــة	بالانجليزيـــــــــة
الخطاب	Discours	Subjects
التخاطب	Communication	Communication
الوضع	Statut	Status
الاستعمال	Utiliser	Use
النحو العربي	Grammaire arabe	Arabic grammar
الظواهر الخطابية	Phénomènes de la parole	Speech phenomena
المواضعة	Les sujets	the speech
اللغة	Langue	The language
الكلام	Discours	talk
اللسان	Langue	the tongue

Systems	Systèmes	النظم
Brackmatics	Brackmatics	البراكماتيك

❖ المبحث الثاني: دراسة إحصائية المخططات:

المخطط	عنوانـــــــــــــــه	الباب	الفصل	الصفحة
1	دورة التخاطب عند العلماء العرب	الباب 2	الفصل 3	54
2	المقاس العربي للفرق بين الخبر والإنشاء في زمن المتكلم	الباب 5	الفصل 1	168
3	مقارنة بين وجهة نظم المتقدمين من النحاة والمتأخرين من البلاغة	الباب 5	الفصل 1	191
4	في الوضع والاستعمال	الباب 5	الفصل 2	217
5	اللغة وصفا والاستعمال	الباب 6	الفصل 2	220

❖ المبحـــــث الثالث: دراسة إحصائية الأبواب والفصول:

الباب /الفصل	العنوان	الصفحة
الباب 1	مفهوم الوضع اللغوي عند النحاة وعلماء الأصول	من ص 19 إلى ص40
الفصل 1	مفهوم الوضع نشأته وتطوره	من 21 إلى ص 30
الفصل 2	المواضعة والاصطلاح عند المتكلمين والفلاسفة	من ص30 إلى ص40
الباب2	الاستعمال في مقابلة الوضع الكلام ومكوناته الخطابية	من ص 41 إلى ص74
الفصل 1	مدخل الدراسة ظواهر التخاطب واعتداد النحاة بمكونتها وبدورها	من ص 43 إلى ص47
الفصل 2	التخاطب وأوصافه وشروط حصوله	من ص 49 إلى ص 52
الفصل 3	قوام التخاطب وظواهر تشويشه	من ص 53 إلى ص 74
الباب 3	الابهام كصفة لازمة للأوضاع خاصية تنفرد بها اللغة عند النحاة	من ص 75 إلى ص 108

الفص 1	الابهام او عدم الاختصاص	من ص 77 إلى ص 79
الفصل 2	الاسم وإبهامه أضاف الأسماء إبهاما واختصاصا	من ص 81 إلى ص94
الفصل 3	ابهام الفعل وإبهام حرف المعنى	منص95 إلى ص101
الفصل 4	البنية وظاهرة الإشراك	من ص103 إلى ص 108
الباب 4	اللفظ والمعنى في كل الوضع والاستعمال	من ص 109 إلى ص162
الفصل 1	مدخل إلى دراسة أوصاف اللفظ والمعنى وضعا واستعمالا	من ص 111 إلى ص129
الفصل 2	التقابل المطلق بين الدلالة اللفظية (الوضعية) والدلالية العقلية وسائل الدلالات غير الوضعية	من ص131 إلى ص 144
الفصل 3	تطور مفاهيم الخطاب والانجرافات الكبرى بالتخليط بينهما (عبر الزمان)	من ص145 إلى ص162
الباب 5	الخبر والإنشاء كمعان للكلام وكأفعال للمتكلم في كلامه أو بكلامه	من ص 163 إلى ص 197

الفصل 1	أقسام المعاني الكلام : الخبر وأنواع الإنشاء	من ص 165 إلى ص 171
الفصل 2	أفعال المتكلم	من ص 173 إلى ص 179
الفصل 3	أشلاء مفاهيم المنطق اليوناني وماأضافه الفلاسفة العرب على دراسة الخطاب	من ص 181 إلى ص197
الباب 6	نظرية الخطاب العربية والنظريات العربية الحديثة في الخطاب محاولة لمقارنة موضوعية	من ص 199 إلى ص 247
الفصل 1	الوضع والاستعمال عند العرب باللغة والكلام	من ص 2001 إلى ص 2008
الفصل 2	البراكماتيك العربية ونظرية الخطاب العربية	من ص 2009 إلى ص 224
الفصل 3	دور الدلالات غير الوضعية والعناصر المبهمة في الخطاب في البراكماتيك وعند العرب	من ص 225 إلى ص 236
الفصل 4	أنواع الاتساع ومشكل تحددها	من ص 237 الى ص 242
الفصل 5	أفعال المتكلم في البراكماتيك وأفعال المتكل في الإيقاع أو الإنشاء العربي	من ص 243 إلى ص 247

❖ المبـــــحث الرابع:

دراسة إحصائية لحجم الكتاب من خلال عدد الصفحات لكل باب ، أعمدة بيانية تمثل عدد الصفحات أبواب الكتاب

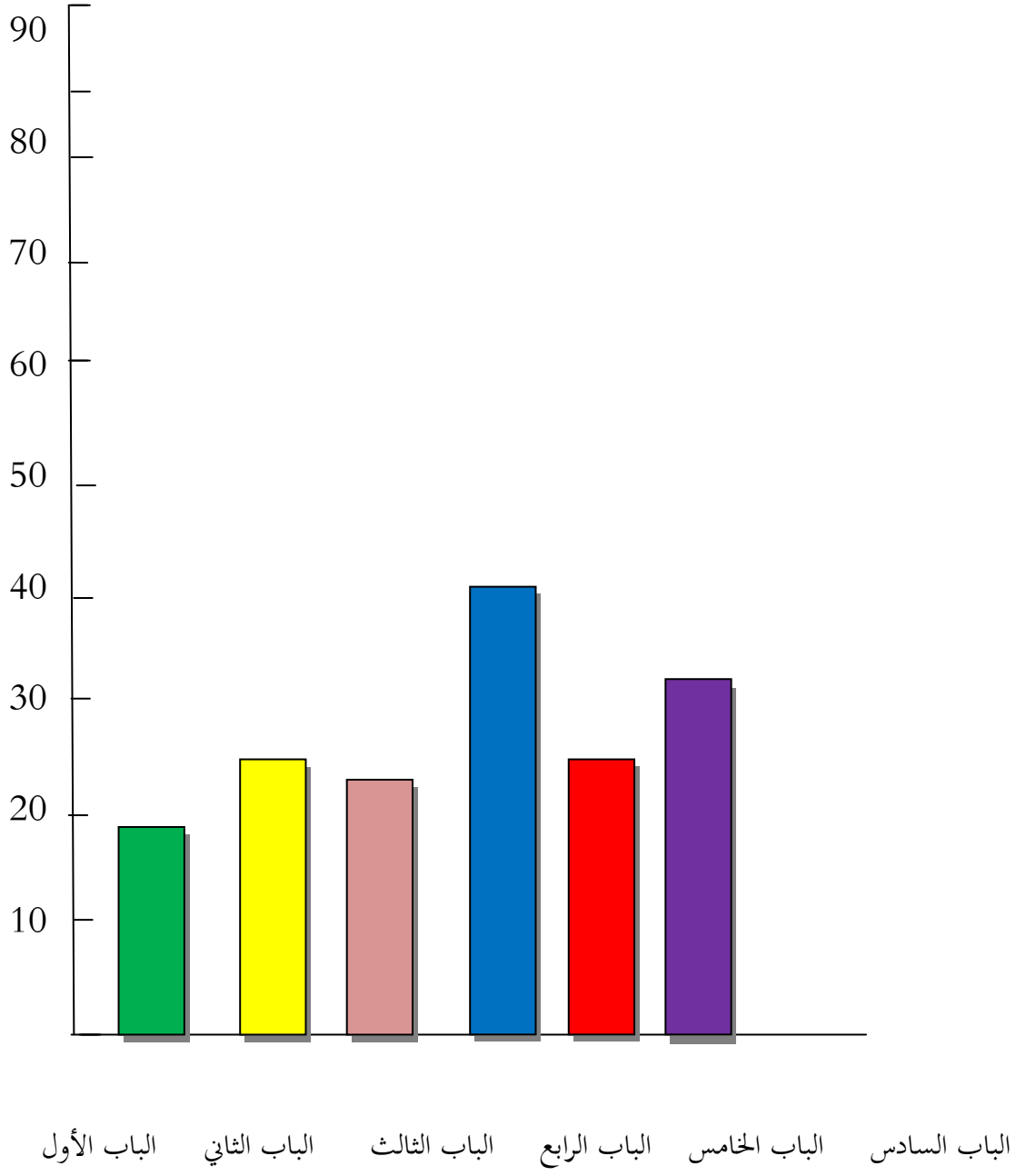

❖ تحليل البايتات : نسبة تحليل كل باب

1 - الباب الرابع: 52 صفحة

2 - الباب السادس: 47 صفحة

3 - الباب الخامس: 33 صفحة

4 - الباب الثاني: 32 صفحة

5 - الباب الثالث: 32 صفحة

6 - الباب الأول: 20 صفحة

الأعمـــــدة البيانية:

قمنا بهذا الرسم التخطيطي الذي يمثل أعمدة بيانية لبنية حجم كل باب لكتاب "الخطاب" والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية للمؤلف عبد الرحمان الحاج صالح.

فلاحظ في هذه المخطط أن الباب الرابع الملون بالون الأزرق هو اكبر بنية حجمية لما احتواه من صفحات قدرت ب52 صفحة احتوى على اللفظ والمعنى في كل من الوضع والاستعمال ثم يليه الباب السادس الملون باللون بنفسجي حيث ضم 47 صفحة احتوى على نظرية الخطاب العربية والنظريات العربية الحديثة في خطاب محاولة لمقارنة موضوعية وتوضحيه

وبعده الباب الخامس الملون باللون الأحمر 33 صفحة الذي احتوى على نظرية الخطاب العربية والنظريات الغربية الحديثة في الخطاب

ثم صنف البابين الثاني والثالث بالونين الأصفر والوردي بنفس البنية الحجمية حيث احتوى على 32 صفحة كل باب حيث عنون الباب الثاني بالاستعمال في مقابل الوضع والباب الأول الملون باللون الأخضر احتوى على 20 صفحة وهو الباب الذي احتوى على عدد قليل من الصفحات حيث ركز المؤلف عبد الرحمان الحاد صالح على مفهوم الوضع اللغوي عند النحاة وعلماء الأصول .

❖ دراسة إحصائية لقائمة المصادر والمراجع :

اعتمد المؤلف جملة من المصادر والمراجع تمثلت في معاجم عربية ومصادر عربية ومراجع عربية ومصادر والمراجع مترجمة حيث اعتمد على 04 معجم عربي و41 مصدر عربي و35 مرجع عربي ، ومراجع مترجمة 02 مرجعا مترجما 14 ومرجع أجنبي

أعمدة بيانية تبين قائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف

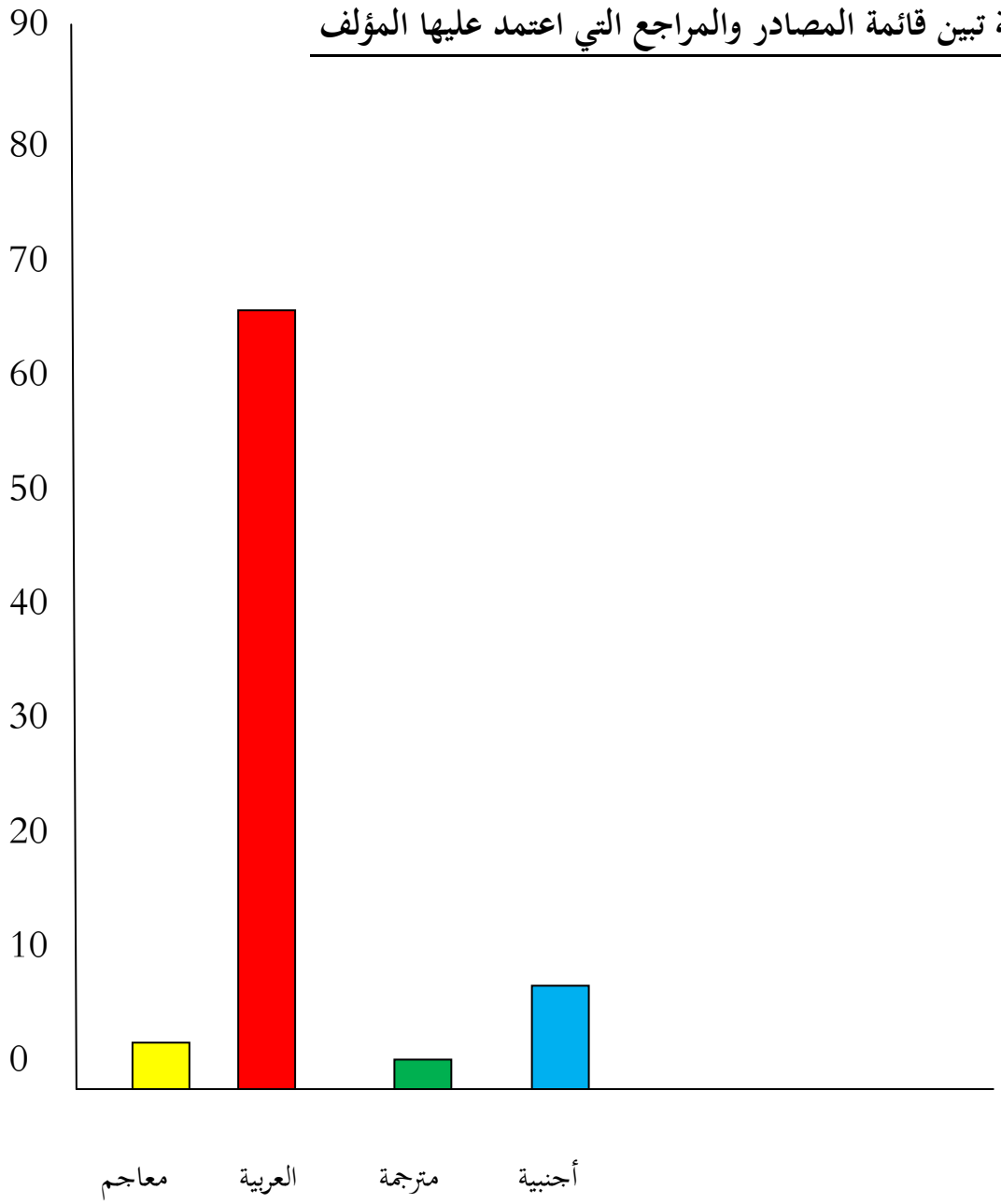

❖ مفـــــــــتاح:

معاجم	04
المصادر والمراجع العربية	81
المترجمة	02

❖ الخاتـــــــــمة

وختاما نرصد أهم النتائج المستخلصة في بحث هذا الكتاب الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية

أن الخطاب والتخاطب هو الجانب من الكلام الجاري بالفعل على الألسنة التي تعرض له العوارض لا على الإطلاق بل في إطار النظرية اللغوية العربية التي اختص بها علماء اللغة العربية النحويون منهم والبلاغيون واهم ماتتصف به لهذه النظرية أي النظرية الوضع والاستعمال العربية هو التمميز بين اللغة وبين كيفية استعمالها في التخاطب .

كما لاحظنا خلال بحثنا هذا إن المؤلف رحمه الله عبد الرحمن الحاج صالح اعتمد بفكره اللساني على التراث اللغوي العربي القديم، وقام بالاهتمام بالنظريات اللسانية الحديثة ونجده تطرق في كتابه على أهم المصطلحات اللسانية منها الوضع والكلام والمواضعة وغيرها من المصطلحات التي تطرقا إليها الباحث في كتابه

توصل الباحث إلى أن التمييز بين الجانب الانتظامي للغة وبين استعمال اللغة في التخاطب ليس بالقديم أبدا في البلدان العربية .

و أن النظرية العربية التي تميز بين الوضع اللغة واستعمالها و هذا الوضع قد تبين كما لاحظناه على وجود أصل تتفرع عليه الفروع وهي نظرة علمية لا تنفرد بها علوم اللسان والنحو بصفة خاصة وأصول الفقه بل نجدها في جمع العلوم التي تطرق إليها العلماء العرب .

يعد هذا الكتاب الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية من أهم الكتب اللسانية التي تطرق إليها جهود علماء العرب النحويين والبلاغيين وحتى الفلاسفة منهم أي يعد هذا الكتاب ثمرة لابو اللسانيات رحمه الله الذي كان بمثابة حوصلة لكل الأساليب اللغوية واللسانية .

" التواصل والتخاطب طبيعة بشرية لا يتصور ان نعيش بدونها ولو بالرموز ".

❖ قائمة المصادر والمراجع

1) ابن جنى – الخصائص نج ، محمد علي نجار الجزء الأول 1- دار الكتب المعرفة القاهرة سنة 1952

2) التواتي بن التواتي كتاب المدارس النحوية ، دار الوعي ، د ط

3) سيبويه تج ، عبد السلام محمد هارون الجزء الأول ، دار النشر مكتبة خانجي القاهرة طبعة الثالثة سنة 1988 .

4) سيبويه – الكتاب – تحقيق عبد السلام هارون ، دار الجبل بيروت للطبعة الأولى ، سنة 1991 الجزء الأول

5) صالح بلغيت ، كتاب اللغة العربية العلمية ، دار هومة الجزائر سنة 2002 د.ط

6) عبد الرحمان الحاج صالح ، كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، الجزء الأول موفم للنشر سنة 2012م ط .د.ط

7) عبد الرحمان الحاج صالح ، كتاب بحوث ودراسات في العلوم اللسان موفر للنشر .د.ط 2007م

8) عبد الرحمان الحاج صالح ، كتاب بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ، المؤسسة الوطنية للفنون الطبيعية ، وحدة رغاية الجزائر الطبعة الأولى سنة 2007م

9) فؤاد بوعلي ، شخصيات أدبية وعربية ، منتدى ، ملتقى الأدباء والمبدعين العرب

www.elmoltqua.com

10) عبد السلام المسدي – كتاب قاموس اللسانيات (مع مقدمة في علم المصالح) الدار العربية للكتاب .د.ط،.ت

11) محمد صاري محاصرة المفاهيم الأساسية للنظرية الخليلية قسم ، اللغة العربية وآدابها ، جامعة عنابة .

12) السيرة الذاتية والعلمية للأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح 2010/05/31

13) عبد الرحمان الحاج صالح كتاب الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية ، طبع بالمؤسسة الوطنية للفنون الطبيعية وحدة الرغاية ، الجزائر سنة 2012م .

14)غازي مختار – طليمات في علم اللغة دار طلاس للدرسات والترجمة والنشر – دمشق طبعة 2سنة 2000

15) ميلود منصوري – الفكر اللساني عند الدكتورالحاج صالح – مجلة العلوم الانسانية جامعة محمد خيدر بسكرة سابع جانف سنة ي 2005

❖ ملخـــــــــص:

تتناول هذه المذكرة موضوع دراسة كتاب الخطاب والتخاطب في نظرية الوضع والاستعمال العربية للعلامة عبد الرحمان الحاج صالح رحمه الله. وهو باحث مشهور في الساحة اللغوية العربية وجاءت إشكالية البحث في تساؤلات منها:

-1 ماهي الأوصاف التي تجعل التخاطب كيانا قائما بذاته ؟

2 ماهي نظرية العربية التي اعتمد عليها عبد الرحمان الحاج صالح في كتابه هذا ؟

واتبعت في هذه الدراسة المنهج المقارن والإحصائي .وخطة شملت مقدمة ومدخل وفصلين جاء أوله نظري والثاني إحصائي وخاتمة وفي خاتمة هذا البحث توصلت إلى بعض النتائج منها:

- حرص عبد الرحمان الحاج صالح على ربط الماضي بالحاضر بإحيائه التراث النحوي القديم بما ميزه من مفاهيم ومصطلحات عربية أصلية واسقط عليها التفكير الرياضي.

ونجد أيضا انه أعطى قيمة كبيرة للمصادر النحوية القديمة أن الاطلاع على تراثين النحوي العربي يدفعنا إلى الاعتزاز والافتخار به وبشكل دافعا للأجيال المواصلة البحث والابتكار فيه

فرحم الله أبو اللسان عبد الرحمان الحاج صالح.

الكلمات المفتاحية : الخطاب ، التخاطب ، ، عبد الرحمان الحاج صالح،نظرية الوضع والاستعمال ، اللغة ، اللسان ،النظرية الخليلية